ومنه مع التورية مراعاة النظير التي ليس فيها في الحسن نظير لما فيه
من الجمع بين التبييض والتسويد المعروف بين المصنفين وكذا التجويد
فان معناه التحسين ويطلق في العرف العام على تحسين الخط وفي عرف اهل
الاداء تحسين مخارج الحروف وصفاتها ومما يحسن قول القاضي الفاضل
في وصف المسودات للاقوال كالاجنة للاجنة والمجهول للاطفال
ان خرج منها ما لم تنضجه الارحام لم يبلغ التمام وان قطع قبل بلوغ اشده
النظام ومما كان عرضة للسقام وما جعلت الا ليستند بها صاحبها
لا بها بذله الخاطر تارة يخلع الثياب فيكون عريانا وتارة ياخذ منه
فلا ينتقب من الناس جدرانا ومنهم الان شيخ السالكين ورأس العلما
العاملين شيخنا ابو المكارم وابو الاسعاد ولما عاد من الحج ادركه
الاجل فقلت ارثيه ∴

قضى نحبه والحج قطب لدوحه • دعا ربه نحو الجنان فلبت
فمن حج للبيت العتيق على تقى • فقد حج ابو الاسعاد لله حجة
ومن حج للرحمن احرام حجه • مجردة من جسمه دون موقفت
فلا برحت سحب الرضى فوق قبره • مطلة هطالة سحب رحمة

ومن البيوت التي كانت بالفضائل اهلة • ومن مياه النعيم المقيم
ناهل بيت الطبلاوي فمنهم العلامة ناصر الدين وقد ادركته في زمن الطفولية
فرأيت له رتبة عليه • واثار في التحقيق والتدقيق جليه • وحفيده
صديقي • وفي زمن التحصيل رفيقي وهو العلامة منصور حامل علم المجد
وناشره • وجالب متاع الفضل وتاجره • وكان ممن شدت اليه سليلة
الفضل رحالها • اذ ورث من سماء المعالي بدورها وهلالها • وحوى طارفها
وتليدها • وارضع من در العلوم طفلها ووليدها • ووضع الصفا مواضع
النقب • وسفرت له خرائد العلوم رافعة النقب • وقد بنت بمنظومه
ومنثوره صدور المجالس والكتب • مع رياض مكارم عطرت نفحاتها • عبير
من فرط الدل نسماتها • وكانت تهب على بالمكاتبة نسمات اسحارها • ولم
ازل اتلقى الركبان لاستنشق اخباره حتى ظن نعيه اذاني • فكدر على مشرب
الحياة واذاني • ومن اتباعه ومواليه • الوارد في الجبا باديه ∴

السيد محمد

∴ السيد محمد واخوه عبدالله ∴

قمران وضا فضل وبيان • فيهما من الفضل عينان تجريان • ومن بحر المجد بحرهما
مرجان • ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان • وهما زهرتان من شجرة النبوة
ونبعتان من دوحة الفتوة • سقيا بماء المكارم • وسحت على رياض سجيتهما
من الغمايم • حتى تدفقت جنباتهما • واخضرت بالندا عذباتهما • وكسيا من
سندس الجنات • ونشوا بخصيب اوديتهما الحسنات • فاخضل بهما وادي
الهدى • حتى اثقلته ثمار المكارم والندى ∴ شعر ∴

تكاد يدي تندى اذا ما لمسته ∴ وينبت في اطرافها الورق الخضر

مصابيح ذكرهما شارقة الانوار • واحاديث كمالهما صحيحة الاثار • ومطاريف
ناديهما موشية بالحبور • ورياض نداهما بسمة الثغور • وطرف هممهما في
مضمار العليا سابق • ونجم علاهما له على الاثير سرادق • ولسان براعتهما
بالبلاغة ناطق • وجمعهم فضلهما اذا وعد واراد عليه نيل له من جمع
صادق • وشعرهما ونثرهما ماثور • ولواء حمدهما على كاهل الدهر منشور
وقصيدة السيد عبدالله التي مدح بها استاذه ناصر الدين والنجم
في توافيها بجنيبي الخال • التي مطلعها يا سلسلة الصدغ من لواك على الخال
مشهورة ومما رويناه للسيد محمد قوله ∴

• لم انس يا روضة المحاسن اذ • خلا بك الصب والخلي جمعا •
• وتحن في روضة ممتعة • يودنا البحر والخليج معا •

∴ وقوله ∴

لم ادر ايهما احوى بوجنته • تلى دعيني على الاحداق والسهر •
• حتى انار فوادي صبح جبهته • وقال اني على طول الزمان حري •

∴ وقوله رحمه الله تعالى ∴

∴ يا ربة الخال كفي • عبديك عما اموت ∴
∴ فقد سلبت البوابا • بالحوى وسحرت ∴

∴ وقوله ايضا ∴

∴ يارب اطلبها وتنفق دايبا • لما ترى مني تملق صايد ∴
∴ ان رمت انظرها تقود عواذل • او رمت امدحها تمر قصايدي ∴

١٥٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)